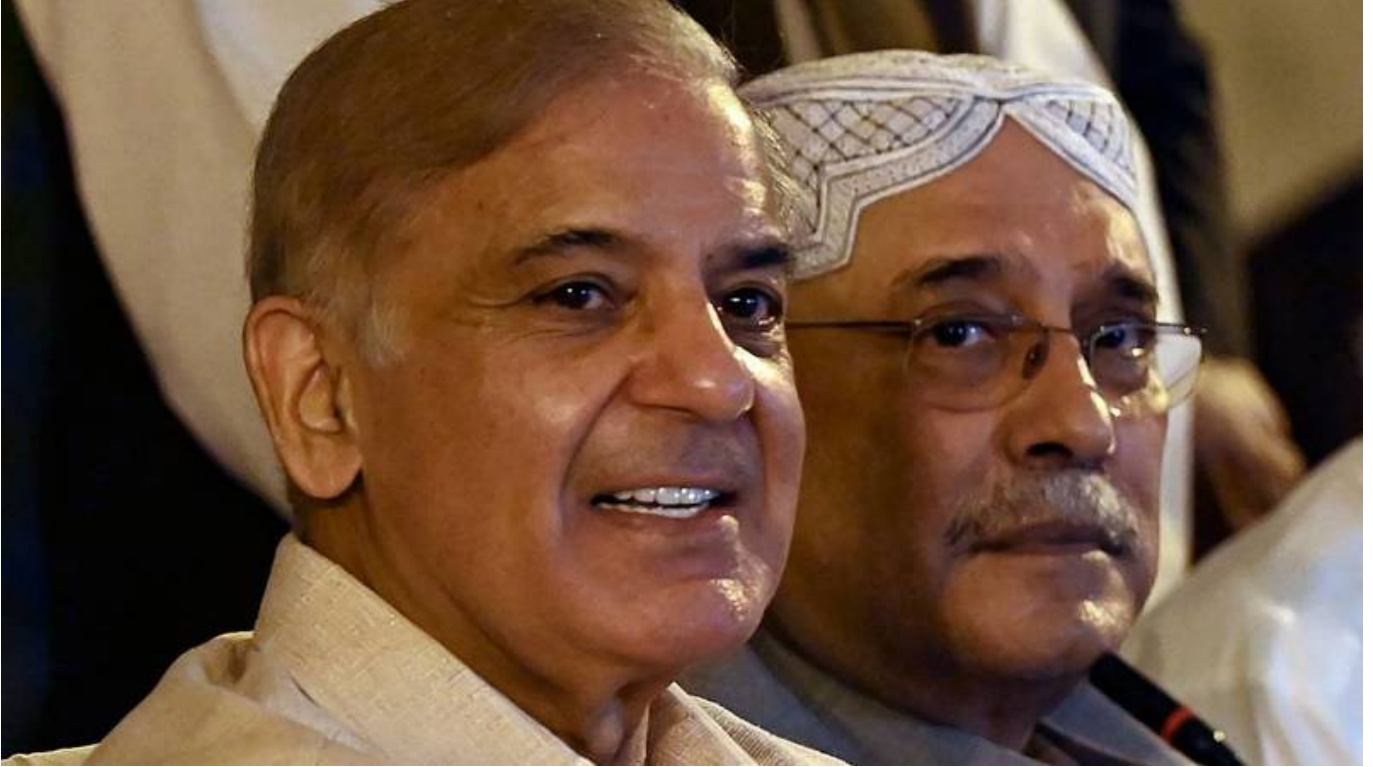


## من هو رئيس وزراء باكستان الجديد شهباز شريف؟



(إسلام آباد - وكالات)

تولى زعيم حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية شهباز شريف منصب رئيس الوزراء في باكستان، رسمياً، الاثنين، بعد حصوله على 174 صوتاً من أصل 342 في البرلمان الباكستاني، الذي سبق أن أطاح رئيس الوزراء عمران خان وبعد أزمة استمرت عدة أسابيع، أقالته الجمعية الوطنية الباكستانية عمران خان، أول رئيس حكومة في تاريخ باكستان. تطيحه مذكرة بحجب الثقة.

ويمهد رحيل خان لتشكيل تحالف برلماني بين أطراف متنافرة يتوقع أن يعين الاثنين شهباز شريف على رأس القوة النووية البالغ عدد سكانها 220 مليون نسمة.

شهباز شريف في سطور

وولد شهباز شريف، 72 عاماً، في كنف عائلة ثرية، لكنه وعلى غرار شقيقه نواز، شق طريقه في عالم السياسة بدلاً من إدارة أعمال العائلة؛ حيث تخرج في الكلية الحكومية في لاهور، وتمتد مسيرته في السياسة لأكثر من 4 عقود

بدأ حياته المهنية في الخدمة العامة، رئيساً لغرفة تجارة وصناعة لاهور عام 1985، ثم انضم إلى المجال السياسي على خطى شقيقه الأكبر نواز شريف؛ حيث تم انتخابه لأول مرة لعضوية جمعية البنجاب عام 1988

وانتخب شهباز شريف عضواً في الجمعية الوطنية الباكستانية خلال الفترة 1990 – 1993، ثم عضواً في جمعية البنجاب عام 1993 عندما شغل منصب زعيم المعارضة حتى عام 1996

وأصبح عضواً في جمعية البنجاب للمرة الثالثة عام 1997، وانتخب أيضاً رئيساً للوزراء بالإقليم

كما شغل منصب رئيس وزراء البنجاب للمرة الثانية حتى مارس/ آذار 2013؛ حيث أغدق الموارد على الطرق وأنظمة المترو الجديدة في البنجاب

وفي الانتخابات العامة 2013، تم انتخاب شهباز شريف رئيساً لوزراء البنجاب للمرة الثالثة

### موقف سياسي حرج

وتقضي مهمة شريف الأولى بتشكيل ائتلاف حكومي مع حزب الشعب الباكستاني (يساري)، وتنظيم صغير محافظ هو جماعة علماء الإسلام

وحزب الشعب الباكستاني والرابطة الإسلامية الباكستانية هما التشكيان الرئيسيان اللذان هيمنا على الحياة السياسية الوطنية على مدى عقود، واتسمت العلاقات بينهما بالمواجهة أكثر منها بالتوافق

ومن غير المتوقع أن يصمد التحالف الظرفي بينهما الذي كان هدفه إطاحة عمران خان، مع اقتراب الانتخابات المقبلة في أكتوبر 2023 على أبعد تقدير

وشهباز شريف (70 عاماً) هو الشقيق الأصغر لنواز شريف الذي تولى رئاسة الوزراء لثلاثة عقود، وحكم لفترة طويلة ولاية بنجاب، الأكبر تعداداً سكانياً بين الولايات الباكستانية

في المقابل، فإن حزب الشعب الباكستاني بقيادة بيلال بوتو زرداري نجل الرئيس السابق أصف علي زرداري ورئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو التي قتلت عام 2007

«وبعد المعركة البرلمانية الطويلة التي أفضت إلى إزاحة خان أعلن شريف «نحاول تضميد جروح هذه الأمة

وتعهد شهباز شريف بعدم الانتقام من معسكر سلفه، خلافاً للممارسات المعهودة في باكستان حتى الآن

### تمرد عمران خان

غير أن عمران خان، نجم الكريكت السابق الذي تولى السلطة في 2018، دعا أنصاره للنزول إلى الشارع

«ويرى المحلل السياسي زاهد حسين أن «حياة خان السياسية لن تتوقف هنا، القاعدة المؤيدة له ما زالت على حالها وأوضح أن «تأكيداته في الأشهر الأخيرة أنه ضحية مؤامرة أجنبية جعلته يكسب قدراً من الدعم» من خلال إثارة عصب الناخبين المعادي للولايات المتحدة

وقال طلعت مسعود الجنرال السابق الذي يعمل حالياً خبيراً سياسياً «يبدو بحسب ما يقول إنه يريد إثارة مشكلات للحكومة والاستمرار في نوع من السياسة المتمردة، بدل العمل لما هو في مصلحة البلد والمجتمع

وسيوواجه رئيس الوزراء المقبل مهمة هائلة؛ إذ سيتعامل مع التحديات ذاتها التي أفضت إلى سقوط خان

وفي طليعة المشكلات تباطؤ الاقتصاد في ظل تضخم متزايد وتدني سعر الروبية وعبء الدين الطائل، فضلاً عن تزايد هجمات حركة طالبان الباكستانية

وبعدما اتُّهم في 2018 بدعم خان، لم يقد الجيش بأي تدخل علني في الأيام الأخيرة، علماً أنه يعد مفتاح السلطة السياسية في بلد حكمه نظام عسكري لأكثر من ثلاثة عقود